



خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ الْقَادِمَةِ لِلسَّادَةِ الْأَيُّمَةِ وَالِدَاعَةِ تَحْدِثُهَا اسْتَوْعِيَا
عَلَى الْمَوْقِعِ الرَّسْمِيِّ لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ إِسْمَاعِيلَ الْفَشْنِيِّ
<https://ahmedelfashny.com/>

خطبة الجمعة مكتوبة

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ الْقَادِمَةِ

٢٤ مِنْ أَكْتُوبَرِ ٢٠٢٥ م، الْمَوْافِقُ ٢ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ١٤٤٧ هـ،
بِعُتْوَانٍ: "الْبَيْئَةُ هِيَ الرَّحِمُ الثَّانِي وَالْأُمُّ الْكُبْرَى".
لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ / أَحْمَدَ إِسْمَاعِيلَ الْفَشْنِيِّ

الْخُطْبَةُ الْأُولَى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ
سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَجَعَلَهَا لَنَا قَرَارًا وَمِهَادًا، وَأَنْزَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. الْقَائِلُ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ: ﴿وَالْأَرْضَ
وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ * وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ *
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الَّذِي عَلَّمَ الْبَشَرِيَّةَ كَيْفَ تُعْمَرُ الْأَرْضُ لَا
كَيْفَ تُدْمَرُهَا، وَجَعَلَ مِنْ إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ شُعْبَةً مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ. صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، سَادَتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، وَعَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ
وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ...

أَيُّهَا السَّادَةُ الْمُؤْمِنُونَ، يَا أَحْبَابَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

إِنَّ مَوْضُوعَ خُطْبَتِنَا الْيَوْمَ لَيْسَ مَوْضُوعًا مُسْتَحْدَثًا أَوْ تَرْفًا فِكْرِيًّا كَمَا يَظُنُّ الْبَعْضُ، بَلْ
هُوَ أَصْلٌ مِنْ أَصُولِ عَقِيدَتِنَا، وَرُكْنٌ أَسَاسِيٌّ فِي فَهْمِ مَهَمَّتِنَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. عَنْوَانُنَا
الْيَوْمَ: "الْبَيْئَةُ هِيَ الرَّحِمُ الثَّانِي وَالْأُمُّ الْكُبْرَى".



خطبة الجمعة القادمة للسادة الأئمة والدعاة تجذوبها أنشوبها
على الموقع الرسمي لمفضلة الشيخ أحمد أسما عيل الفشنى
<https://ahmedelfashny.com/>

خطبة الجمعة مكتوبة

يَا لَهُ مِنْ عُنْوَانٍ بَلِيغٍ! "الرَّحْمُ الثَّانِي"، لَأَنَّنَا كَمَا تَعَذَّنَا فِي أَرْحَامِ أُمّهَاتِنَا، فَإِنَّنَا جَمِيعًا نَتَعَذَّى مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ. وَ "الْأُمُّ الْكُبْرَى"، لِأَنَّهَا تَضُمُّنَا جَمِيعًا، مِنْهَا خُلِقْنَا، وَعَلَيْهَا نَعِيشُ، وَإِلَيْهَا نَعُودُ. قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾.

إِنَّ النَّظْرَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ لِلْبَيْئَةِ لَيْسَتْ نَظْرَةَ اسْتِهْلَاكِ وَانْتِفَاعٍ فَحَسْبُ، بَلْ هِيَ نَظْرَةُ "اسْتِخْلَافٍ" وَ "أَمَانَةٍ" وَ "عِمَارَةٍ".

لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا الْكَوْنَ بِإِبْدَاعٍ عَجِيبٍ وَمِيزَانٍ دَقِيقٍ، وَجَعَلَ الْإِنْسَانَ "خَلِيفَةً" فِي أَرْضِهِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾. وَمَهْمَةُ الْخَلِيفَةِ لَيْسَتْ التَّذْمِيرُ وَالْإِفْسَادُ، بَلِ الْعِمَارَةُ وَالْإِصْلَاحُ. وَلِذَلِكَ كَانَ الْأَمْرُ الْإِلَهِيُّ وَاضِحًا: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾. أَي: طَلَبَ مِنْكُمْ عِمَارَتَهَا وَالْحِفَاطَ عَلَيْهَا.

وَمِنْ هُنَا، كَانَ التَّحْذِيرُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِفْسَادِ فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ نَقْضٌ لِهَذِهِ الْأَمَانَةِ وَخِيَانَةٌ لِعَهْدِ الْإِسْتِخْلَافِ. قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾. وَقَالَ عَنْ أَقْوَامٍ سَابِقِينَ: ﴿وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾. فَتَلَوِيثُ الْمَاءِ إِفْسَادًا، وَقَطْعُ الْأَشْجَارِ بِلَا حَقٍّ إِفْسَادًا، وَالْإِسْرَافُ فِي الْمَوَارِدِ إِفْسَادًا، وَإِيْدَاءُ الْحَيَوَانِ إِفْسَادًا.

إِنَّ الْحِفَاطَ عَلَى الْبَيْئَةِ هُوَ شُكْرٌ عَمَلِيٌّ لِنِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَالْمَاءُ نِعْمَةٌ، وَالْهَوَاءُ نِعْمَةٌ، وَالزَّرْعُ نِعْمَةٌ، وَالْأَنْعَامُ نِعْمَةٌ. وَالْمُؤْمِنُ الْحَقُّ هُوَ الَّذِي يَصُونُ هَذِهِ النِّعَمَ وَلَا يُبَدِّدُهَا.

وَلَقَدْ ضَرَبَ لَنَا سَلَفُنَا الصَّالِحُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَرْوَعَ الْأَمْثَلَةِ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ وَالْحِفَاطِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ فَهَمُوا أَنَّهَا عِبَادَةٌ وَجِهَادٌ.

انظُرُوا إِلَى سَيِّدِنَا أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ صَاحِبُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَغْرِسُ شَجَرَةً جَوْزٍ بِيَدِهِ. فَمَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُ: "أَتَغْرِسُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ



خطبة الجمعة القادمة للسادة الأئمة والدعاة تخدمونها أسبوعياً
على الموقع الرسمي لفصيلة الشيخ أحمد أساعيل الفشني
<https://ahmedelfashny.com/>

خطبة الجمعة مكتوبة

وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَهِيَ لَا تُثْمِرُ إِلَّا بَعْدَ كَذَا وَكَذَا سَنَةٍ؟ (أَيَّ أَنْتَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا). فَمَآذَا كَانَ رَدُّ هَذَا الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ الَّذِي فَهَمَ مَعْنَى الْحَصَارَةِ وَالْبِنَاءِ؟ قَالَ: "وَمَا عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ لِي أَجْرُهَا، وَيَأْكُلَ مِنْهَا غَيْرِي؟".

اللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهُ بِنَاءٌ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ. إِنَّهَا رُوحُ الْحَصَارَةِ الَّتِي تَقُومُ عَلَى الْعَطَاءِ لَا الْأَخْذِ فَقَطْ.

بَلْ إِنَّ الْإِسْلَامَ نَظَرَ إِلَى الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ عَلَى أَنَّهُ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ. يَقُولُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ سَيِّدُنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ".

تَأَمَّلُوا هَذِهِ الشُّمُولِيَّةَ الْعَجِيبَةَ! حَتَّى الطَّيْرُ الَّذِي لَا تَمْلِكُهُ، وَالْبَهِيمَةُ الضَّالَّةُ، إِذَا أَكَلَتْ مِنْ زَرْعِكَ، كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهَا أَجْرَ الصَّدَقَةِ. فَأَيُّ دِينٍ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا فِي التَّشْجِيعِ عَلَى الْخُسْرَةِ وَالنَّمَاءِ وَالْحِفَاطِ عَلَى "الْأُمِّ الْكُبْرَى"؟!

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهِدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ... فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ،

إِنَّ الْحِفَاطَ عَلَى الْبَيْتَةِ لَيْسَ مُجَرَّدَ زِرَاعَةِ شَجَرَةٍ، بَلْ هُوَ مَنْهَجُ حَيَاةٍ مُتَكَامِلٍ، عَلَّمَنَا إِيَّاهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



خطبة الجمعة القادمة للسادة الأئمة والدعاة تحذونها أسنويينا
على الموقف الرسمي لفصيله الشيخ أحمد إسحاق الفشتي
<https://ahmedelfashny.com/>

خطبة الجمعة مكتوبة

فَفِي الْحِفَاطِ عَلَى الْمَاءِ، الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْحَيَاةِ ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾، نَرَى أَعْجَبَ الْأَمْثَلَةِ. يَمُرُّ سَيِّدُنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَرَأَهُ يُسْرِفُ فِي اسْتِخْدَامِ الْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ: "مَا هَذَا السَّرْفُ يَا سَعْدُ؟". فَتَعَجَّبَ سَيِّدُنَا سَعْدٌ وَقَالَ: "أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ (أَيُّ: حَتَّى فِي مَاءِ الْعِبَادَةِ؟)". فَكَانَ الْجَوَابُ النَّبَوِيُّ قَاعِدَةً حَضَارِيَّةً خَالِدَةً، قَالَ: "نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ".

اللَّهُ أَكْبَرُ! حَتَّى لَوْ كُنْتُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ، فَلَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تُسْرِفَ. فَمَا بِالْكُمِّ بِمَنْ يَتْرُكُ صُنْبُورَ الْمَاءِ مَفْتُوحًا سَاعَاتٍ، أَوْ يُلَوِّثَ مَجَارِيَ الْأَنْهَارِ بِالْقَادُورَاتِ وَالنُّفَايَاتِ؟

وَفِي الْحِفَاطِ عَلَى النَّظَافَةِ الْعَامَّةِ، الَّتِي هِيَ وَجْهُ الْبَيْتَةِ الْمَشْرِقِ، يَجْعَلُ الْإِسْلَامُ أَبْسَطَ الْأَعْمَالِ صَدَقَةً. يَقُولُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ". وَيَقُولُ: "اتَّقُوا اللَّعَانَيْنِ". قَالُوا: وَمَا اللَّعَانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ". فَمَنْعَ حَتَّى مُجَرَّدَ تَلْوِثِ الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَقِلُّ فِيهِ النَّاسُ أَوْ يَمُرُّونَ مِنْهُ.

وَفِي الرِّفْقِ بِالْحَيَوَانِ، وَهُوَ جُزْءٌ أَصِيلٌ مِنْ هَذِهِ الْبَيْتَةِ، يُخْبِرُنَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِصَصٍ تَهْتَرُّ لَهَا الْقُلُوبُ. يُخْبِرُنَا عَنْ رَجُلٍ غَفَرَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ لَهُ لِأَنَّهُ سَقَى كَلْبًا يَلْهَثُ مِنَ الْعَطَشِ. وَفِي الْمَقَابِلِ، يُخْبِرُنَا عَنْ امْرَأَةٍ دَخَلَتْ النَّارَ فِي هَرَّةٍ (قِطَّةٍ) حَبَسَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ.

فَالرَّحْمَةُ بِالْحَيَوَانِ عِبَادَةٌ، وَالرَّحْمَةُ بِالنَّبَاتِ عِبَادَةٌ، وَالْحِفَاطُ عَلَى الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ عِبَادَةٌ.



خطبة الجمعة القادمة للسادة الأئمة والدعاة تحذونها أسنوعينا
على الموقف الأسمر لفصيلة الشيخ أحمد أساعيل الفشنى
<https://ahmedelfashny.com/>

خطبة الجمعة مكتوبة

إِنَّ عِمَارَةَ الْأَرْضِ، يَا عِبَادَ اللَّهِ، هِيَ وَاجِبُ السَّاعَةِ. وَقَدْ بَلَغَ مِنْ أَهَمِّيَّةِ هَذَا الْعَمَلِ أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ (نَخْلَةٌ صَغِيرَةٌ)، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَغْرِسَهَا".

يَا لِلْعَظَمَةِ! حَتَّى وَالْقِيَامَةُ تَقُومُ، وَالْأَهْوَالُ تَحْدُثُ، إِذَا كَانَ فِي يَدِكَ بَذْرُ حَيَاةٍ، فَلَا تَتَرَدَّدْ فِي زَرْعِهَا. هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ الْإِسْلَامِ: الْبِنَاءُ حَتَّى آخِرِ لَحْظَةٍ. فَالْحِفَاطُ عَلَى الْبَيْتَةِ لَيْسَ شِعَارًا نَرْفَعُهُ، بَلْ هُوَ دِينَ نَتَعَبَّدُ بِهِ، وَسُلُوكٌ نَتَحَضَّرُ بِهِ، وَأَمَانَةٌ سَنُسْأَلُ عَنْهَا أَمَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

الدُّعَاءُ...

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ عَمَرُوا الْأَرْضَ بِطَاعَتِكَ، وَلَمْ يُسَدِّدُوا فِيهَا بِمَغْصِبَتِكَ. اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَرْضِنَا وَزُرُوعِنَا وَثَمَارِنَا وَمِيَاهِنَا وَأَقْوَاتِنَا. اللَّهُمَّ احْفَظْ بِلَادَنَا واجْعَلْهَا آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً، سَخَاءَ رَحَاءٍ، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِنِعْمِكَ، الْحَافِظِينَ لِأَمَانَتِكَ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى، وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. فَادْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ...